

صرخة وطن

صوتٌ يصرخ في مدن الوطن وقراه أن مهدوا الطريق لبناء الانسان الجديد الذي يكرس قيم المجتمع العادل في ممارسة الأفراد لحقوقهم في التفكير والتعبير والمعتقد والإنتماء.

صوتٌ يصرخ في ساحات الوطن ومغرباته أن مهدوا الطريق لبناء الانسان المتناغم مع منطق العقل وقوانين الطبيعة ومع مصالحه الحيوية في العلم والعمل والتطور والارتقاء.

صوتٌ يصرخ في أعلى قمم لبنان المقيم والمغرب أن مهدوا الطريق للوطن الرسولي الذي ألت مصلحة الانسانية العليا على كتفيه مهمة خلق نموذج حضاري فريد هو المخلص والمنقذ من الأصوليات والسلفيات والطائفيات والعصبيات والمعضلات الاقليمية والدولية.

وطنٌ رسولي يقول بالفم المألن لا لتسلط طائفة على طائفة، وطبقة على طبقة، ونعم وألف نعم للوطن الحضاري الذي يماشي روح العصر في التطور العلمي والتكنولوجي، ويبقى مع ذلك متجذراً في تربة تقاليده وعاداته وفضائله، وطنٌ يقول لا لمن يريد أن يغلق نوافذ التطور والانفتاح، وبنفس الوقت يقول لا لمن يريد أن يعبث بهويته الحضارية والوطنية.

نحن جسر عبور بين الحضارات والقارات والأمم تربينا على التضامن الاجتماعي والترابط العائلي تحت مظلة الفضيلة التي تعلمناها مبسطة من آباءنا وأجدادنا علمونا أنّ فضيلة الغنى هي الكرم وفضيلة الفقر هي العفة وفضيلة السلطة هي العدالة وفضيلة القوة هي التسامح. فهلّموا نشدّ على أيادي بعضنا البعض لبناء مجتمع الوعي والحرية والعدالة، هلّموا نستنهض الهمم لنعيد لبلاد الأرز مجدها التليد الذي: أضاء سماء الشرق تطوراً وارتقاءً وسماء الغرب حكمةً ونبوءةً ولننشد جميعاً

عزّ الملوك بعزها يتعثر
إن رحمت أنظم للسلام وأنثر

وطنيتي فوق النجوم مكانها
وبلاغتي شمسٌ تألّق نورها